

الوسيلة إلى نيل الفضيلة

[334] وإن لم يتراق الأمر بينهما إلى ما لا يحل، وأمن الاصلاح أصلح الحاكم بينهما، وإن لم يمكن كان في حكم ما تراقى. فصل في بيان الطهار الطهار في الشريعة: عبارة عن قول الرجل لزوجته: أنت علي كظهر أمي، أو بنتي (1)، أو واحدة من المحرمات نسبا، أو رضاعا، أو عضو من أعضائها وسمى، أو بعضك وسمى، وعين العضو، أو لم يعين علي كظهر أمي، أو إحدى المحرمات. وإذا طاهر مطلقا (2) حرم عليه وطؤها بنفس الطهار، والكفارة بالعزم على الرجوع. وإذا طاهر مشروطا حرم الوطء بوقوع الشرط، ولزمته الكفارة بالوقوع، بالعزم على الرجوع بعد وقوع الشرط، فإن تكرر منه لفظ الطهار لم يخل: إما تكرر منه متواليا، أو متراخيا. فالأول لم يخل: إما أراد به التأكيد، أو الطهار. فإن أراد التأكيد لم يلزمه غير واحد، وإن أراد الطهار كان الجميع طهارا. والثاني: يكون الجميع طهارا، وإن طاهر عن جميع أزواجه بلفظة واحدة وقال: أنتن علي كظهر أمي كان مظاهرا من الجميع، وإنما يكون الطهار شرعيا باجتماع عشرة شروط، منهما اثنان مما يتعلق بالمرأة وهما: كون المرأة غير مدخول بها، وكونها طاهرا طهرا لم يواقعها فيه. والباقي يتعلق بالزوج خمسة منها ترجع إلى الاثبات، وهي التلطف بالصريح دون الكناية، والنية، والقصد بها إلى التحريم، وأن يكون بإيثار، واختيار، ويشهد عدلين حرين. وثلاثة ترجع إلى النفي، وهي: انتفاء الغضب، والسكر، والقصد به إلى الاضرار. _____ (1) في نسخة

" م : مشروطا أو مطلقا. (2) في نسخة " م : وعزم على الرجوع.
